DUBAI
Knowledge المعرفة

UQAIB

دليل الممارسات
الجيدة

اللجنة
الدولية
لضمان
جودة
الجامعات

التقييم الخارجي
لمعايير تحصيل الطلبة

www.khda.gov.ae

ما الغرض من هذا الدليل؟

يهدف هذا الدليل إلى تعريف المؤسسات التعليمية بالسبل التي يمكن من خلالها تطوير التقييم الخارجي لمعايير تحصيل الطلبة بما يتناسب مع السياق المحلي لإمارة دبي. ولا يتعدى هذا الدليل نطاق متطلبات اللجنة الدولية لضمان جودة الجامعات، إنما يتناول إحدى المسائل التي سبق وردودها في دليل ضمان الجودة. ولا يعد هذا الدليل دليلاً إلزامياً، وإنما يوفر عينات من الخيارات لتتناسب مع الظروف المختلفة التي تُمكّن كل مؤسسة تعليمية من تلبية احتياجاتها الفردية.

مقدمة

يعرف التقييم الخارجي لمعايير تحصيل الطلبة باسم التحقق الخارجي من نتائج التقييم، وهو عملية مقارنة لدرجات أعمال الطالب عبر برامج تعليمية مشابهة داخل مؤسسات تعليمية مختلفة في اختصاص معين.

ولا يعد التحقق من نتائج التقييم الخارجي لعمل الطالب هو ذات الاعتماد الخارجي* أو ضمان الجودة أو تدقيق الجودة الذي تقوم به جهة اعتماد خارجية، وإنما يتناول على وجه التحديد مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة.

وتم تحديد ثلاثة طرق بديلة واردة في الأسفل، رغم أن المؤسسات قد تمتلك استراتيجيات بديلة.

1. الامتحانات الوطنية

حيثما يتم تعيين الامتحانات على المستوى الوطني، التي يخضع لها جميع الطلبة (بغض النظر عن المؤسسة التعليمية التي يدرسون فيها) ويتم وضع علاماتها مركزياً إما من خلال مصححين مهنيين باستخدام معايير محددة بوضوح أو من خلال نظام الحاسوب (كما هو الحال في الاختيار من أسئلة متعددة)، عندئذ تكون عملية التحقق من نتائج التقييم الخارجي مدمجة فعلياً، حيث لا تستدعي الحاجة إجراء مقارنة بين مؤسسة تعليمية مع مؤسسة تعليمية أخرى فيما يتعلق بثبات المعايير المطبقة.

ومع ذلك، تشير الدراسات إلى أن هذه الطريقة ليست بالضرورة الشكل الأمثل لتقييم التعلم، فهي تقيد أسلوب التقييم المطبق على هذا الامتحان بحث يفيد بعض الطلبة دون الآخرين، وعادة ما تكون شكلاً ضعيفاً في تقييم مدى الفهم. إضافةً إلى ذلك، تفترض هذه الطريقة أن يتم تفسير المقررات الدراسية المنشورة التي يتم فحصها بالطريقة ذاتها عبر المؤسسات الخاضعة للسلطة القانونية ذاتها.

وفي بعض الأحيان، تُقام الامتحانات التي يتم وضعها وتصحيحها على المستوى المحلي في المجالات المهنية، مثل القانون أو المحاسبة أو الطب أو الهندسة المعمارية، إلا أنه من النادر نسبياً أن تقام خارج هذه المجالات. وحيثما يتم استخدام تلك الامتحانات في المجالات المهنية، فإنها عادة ما تشكل إضافةً إلى درجة المؤهل العلمي، كما أنها تعدّ تقييمات إضافية تتيح الدخول إلى هذا المجال التخصصي بدلاً من أن تسهم في منح الدرجة النهائية.

2. الفحص الخارجي

تمتلك بعض البلدان عملية الفحص الخارجي التي تعد وسيلة بسيطة ومفيدة نسبياً لمواءمة المعايير عبر المؤسسات التعليمية، رغم أنها ليست عملية مثالية. وتنطوي هذه العملية على قيام أحد المقيمين في مجال تخصصي مماثل من جامعة أخرى بتقييم عمل الطلبة. وتختلف العملية الفعلية وفقاً للمجال التخصصي الأكاديمي وعدد الطلبة الملتحقين بهذا البرنامج التعليمي والمؤهلات العلمية التي يتم تقييمها ومجموعة أعمال الطلبة التي يتم تقييمها للوصول إلى قرار حول المؤهل العلمي النهائي الذي يحصل عليه الطالب.

على سبيل المثال:

- بالنسبة لدرجة الدكتوراه، يقوم الفاحص الخارجي عادة بقراءة وتقييم أطروحة الدكتوراه.

- بالنسبة لدرجة الماجستير في الفنون الأدائية، يكون الفاحص الخارجي بين جمهور الحفل المباشر الذي يستعرض فيه طالب الفنون الأدائية أداءه.

- بالنسبة لبرنامج درجة البكالوريوس الذي يضم 100 طالب وطالبة، وحيث يتم فيه تقييم الطلبة من خلال الامتحانات والأعمال المقررة ضمن المساقات، قد يقوم الفاحص الخارجي بأخذ عينة من أوراق الامتحانات وتقييم ما إذا كانت علامات الطلبة متطابقة مع توقعات الفاحص تجاه أعمال الطلبة في مؤسسته التعليمية الخاصة أو أي مؤسسة تعليمية أخرى يكون الفاحص على دراية بها. وقد ينظر الفاحص الخارجي في هذه الحالة إلى الأعمال المقررة ضمن المساقات، إلا أن ذلك يعتمد على الموارد المتاحة. ومن شأن تقييم عينة ما عندئذ اقترام ما إذا كانت العلامات في المؤسسة التعليمية مرتفعة جداً أو منخفضة للغاية أو ضمن التوقعات. ويتم بعد ذلك تعديل العلامات وفقاً لذلك لجميع الطلبة، وليس للعينة فقط.

وتتطلب معظم أنظمة الفاحص الخارجي مدخلات لموارد إضافية وحسن النية عبر نظام التعليم العالي الناجم عن تقديم الأكاديميين لخدماتهم عادة مقابل الحصول على مكافأة رمزية.

وحيث لا يوجد نظام الفاحص الخارجي في بلد ما، يمكن للمؤسسة التعليمية الأم إدخال هذا النظام لفرعها في دبي.

3. المعدلات العامة

إن نتائج المعدل العام الذي تم التحقق من نتائج تقييمه أو المقارنات الإحصائية الأخرى للنتائج التجميعية هي أيضاً خيارات، فهي على سبيل المثال تتطلب موارد أقل مقارنة مع الفحص الخارجي.

ومع ذلك، تتعامل المقارنات الإحصائية للنتائج التجميعية بصورة جزئية فقط مع مسألة التحقق من نتائج التقييم الخارجي للمعايير. وعلى سبيل المثال، قد تُقارن هذه العملية توزيع المعدلات العامة للطلبة في مؤسسة تعليمية ما مع نظرائهم في مؤسسة تعليمية أخرى ممن يدرسون مواد مشابهة. ورغم ذلك، فإن ما تُظهره هذه العملية بعيدٌ عن الوضوح. فقد تُظهر تشدد إحدى المؤسسات التعليمية في وضع علامات الطلبة على نحو أكبر من مؤسسة تعليمية أخرى. إلا أنه قد يتم تفسير النتائج ذاتها على أنه لدى مؤسسة

تعليمية ما طلبة أفضل من مؤسسة تعليمية أخرى، أو أنه لدى مؤسسة تعليمية ما مهام تقييم أسهل من مؤسسة تعليمية أخرى.

عموماً

بشكل موجز، يعدّ التحقق الخارجي من نتائج التقييم لعمل الطالب أصعب من التحقق من نتائج التقييم الداخلي (انظر إلى دليل أفضل الممارسات للجنة الدولية لضمان جودة الجامعات، "التقييم والتحقق من نتائج تقييم عمل الطالب") لأن بعض الوسائل تحتاج أن يتم وضعها لمقارنة المعايير الأكاديمية للطلبة مع تلك المؤسسات التعليمية الأخرى ضمن السلطة القانونية ذاتها (كما هو الحال في المؤسسة التعليمية الأم، في حالة فروع الجامعات).

ويكمن جوهر الموضوع بضرورة تطبيق التحكيم الأكاديمي لمقارنة مخرجات الطلبة في أي برنامج تعليمي ضمن إحدى المؤسسات التعليمية مع مخرجات نظرائهم في برامج تعليمية مشابهة ضمن مؤسسات تعليمية أخرى.

المصادر على سبيل المثال

تمتلك وكالة ضمان الجودة في التعليم العالي (QAA) بالمملكة المتحدة "قانون الجودة البريطانية للتعليم العالي" ويتناول الفصل ب 7 فيه موضوع الفحص الخارجي. ويتوفر هذا القانون على الانترنت عبر الرابط التالي: **http://www.qaa.ac.uk/en/Publications/Pages/Quality-Code-Chapter-B7.aspx#.VjiauITpa68**